الثاني وقد انتجه بقول
ماذا اقول اذا ما جئت ممتدحا ، واسائني على اسلافك الاول
ان رمت رفعته يوما اخر تقع ، وان طلبت له العليا فهو علي
الحمد لله العلي الاعلى ، وازكى صلاة على افضل الانبيا
فرعا واصلا ، وعلى اله واصحابه الذين اصبحوا لكل كمال
منزلا واهلا وبعد فان مما نطق به لسان اليراع وجاد (أي القلم)
به حسن الاختراع ، النوع البديعي المسمى وسيع الاطلا (ع)
المتوج بتاج الابتداع ، المنزه عن سمة الابتداع فانه
نوع جلي في الاذواق ، وقلما تفتح نور نوره في الاوراق
وطالما طلبه اهل هذا الشان ، فوجدوا عزته عزيزة
في تلك الاعصار ، وقد اعتنا بهذا النوع البديع ، ذو المجد
الرفيع ، والمحتد المنيع ، فريد الزمان ، وبديع همذان
الامام الالمعي ، الهمام اللوذعي ، بنقد بيت الله الحرام
سلالة الافاضل العظام ، الحائز من قصبات السبق
الرقيب والمعلى ، والجامع من اشتات المحاسن ما ليس
فيه موضع لذلك ، مولانا علي افندي مفتي زاده
محل التاج ، الزند الوهاج ، ابقاه الله تعالى بقا
جميلا ، وزاده فضلا جزيلا ، فلقد نظم من هذا النوع
قصيدة فريدة ميمونة سعيدة ، وابدع بها غاية
الابداع ، ورشحها بما تهش له الطباع وتلتذ
به الاسماع ، فعشقت ذلك النوع والتففت البديع
بالبديع ذو كلف ، ونظرت الى تلك الابيات ، المتوجة
بتلك الجناسات ، المرشحة بانواع الاستعارات ، فوجدتها

قد

من الجناب مجرب ومجو

قد عقر المدام على طلابها ، وكثر المهر على خطابها ، لكن جرى
قلم الباري ، واستقيت الفقير في جوابها حيث قال المولى
(نظما) علي افندي ان كان نظما نظامه قد تنظم الى اخره

فقلت

هل ذاك ثغر تبسم ، ام ذاك لطف تجسم
ام روضة قد تغنى ، سحرا ورقها وترنم
ام نفحة ذكرتنا ، بطيبه عهد تقدم
ام شمال سحريه ، بنفح وادي النقا نم
ام الصبا حين هبت ، ازالت الهم والغم
ام برق نعمان لما ، بدا من الغور اوهم
ام ذاك بلبل فضل ، عن المحاسن ترجم
ام ذاك عهد المصلى ، يحيى العذيب ويمم
قد كنت اعتب دهري ، واحسب الدهر اعقم
وطالما ساطني ، وقلت يا دهر كم كم
كم جاهل يتعالى ، وفاضل يتالم
والجهل عم واما ، فضل فلا فضل يعلم
وكم طلبت علاجا ، فقال لا لا وصمم
(فقلت) يا دهر مه مه ، فصد عني وهمهم
فقلت دهري بخيل ، بالفضل والله اكرم
وكاد فكري ينادي ، ربع المعالي تهدم
حتى رايت عجيبا ، من فضلك الباهر الجم
فقال لي مدح هذا ، فرض عليك محتم
وفي امتداح سواه ، لزوم ما ليس يلزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)